

(41) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الشمس-

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الشمس هذه السورة مكية وهي خمسة عشرة آية وهي خمس عشرة آية. اشتملت العشر الاولى على احد عشر قسماً وعلى جواب القسم وهذا اكتر قسم في القرآن افتتحت به سورة واشتملت الآيات الخمس الباقية - 00:00:01 على خلاصة قصة ثمود قوم صالح. وما انتهى اليه امرهم من الحالات التدمير الآيات والشمس وضحاها والقمر اذا تلها والنار اذا جلاها والنهار اذا دلها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنى لها - 00:00:41

والارض وما طحها ونفسها وما سواها فدورها وتقوتها. قد افلح من زكاها وقد قام من دساها التفسير قوله تعالى والشمس وضحاها هذا قسم من الله تعالى ولو سبحانه وان يقسم بما شاء من مخلوقاته. واما الخلق فلا يجوز لهم القسم الا - 00:01:19 قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت. ومعنى اقسم بالشمس واشراقتها وانتشار ضوئها والضحى اول النهار وهو من ارتفاع الشمس الى الزوال. وهو من ارتفاع الشمس الى الزوال. واقسم الله بالشمس - 00:02:05

في ماجية من الحكم البالغة والمنافع العظيمة وهي آية النهار والقمر اذا تنامى اي واقسم واي واقسم بالقمر اذا تلاه اي تبيع الشمس في الغروب. وذلك في اول ليلة من الشهر. فان القمر يغيب بعد - 00:02:35 شمس على اثيرها ثم لا يزال القمر يتلوها في المغيب كل ليلة الى منتصف النهار وبعد ذلك يطلع القمر قبل ماء فتتلوه الى نهاية لا الى نهاية فتتلوه الى نهاية الشهر - 00:03:08

والنهار اذا جلاها. اي واقسم بالنار اذا جل الشمس واظهر ضوءها والنهار اسم جنس لما بين طلوع الشمس الى غروبها والليل اسم جنس لما بعد بين غروب الشمس الى طلوع الفجر او طلوع الشمس. والليل اذا يغشي. اي - 00:03:35 اقسم بالليل حين يغطي الشمس بظلماته فتظلم الافق. وذلك في نظر النعيم والسماء وما بنى. اي واقسم بالسماء ومن بناها وهو الله تعالى والارض وما طحها. اي واقسم بالارض ومن طحها وهو الله تعالى - 00:04:06

وتتسويتها كالفراش. وطحوها بسطها وتسويتها اكل الفراش ونفسه وما سواه. اي واقسم بكل نفس ومن سواها وهو الله تعالى وتسويتها ما يرى فيها من كمال الخلقة والعقل. والمراد نفس الانسان بدلاله ما - 00:04:36

ما بعده فمن في المواقع الثلاثة اسم موصول اسم اصل بمumento الذي ثمن في المواقع الثلاثة اسم موصول بمumento الذي فيكون الله تعالى قد اقسم بالمذکورات وبنفسه سبحانه ويحتمل ان تكون ماء في المواقع الثلاثة - 00:05:10 مصدرية ويكون المعنى اقسم بالسماء وبنائها العالي المحكم بلا عمد واقسم بالارض وطحوها اي بسطها وتسويتها كالفراش. واقسم بكل نفس وتسويتها في كمال الخلقة والعقل والقولان وان كانوا متلازمين الا ان الاول ويؤيدوا قوله تعالى - 00:05:42 الهم عطفاً على قوله وما سواها ورجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قوله فلا ما فجورها وتقوتها الفا للعطف على سوها والجملة تفسير لقولي سواها وضمير على مهأء يعود على الله - 00:06:18

اي عرف الله اي عرف الله النفوس قبح الفجور وحسن التقوى. بما غرس فيها من فطرة وصح عن ابن عباس فلما فجورها وتقوتها. بين الخير والشر. كما و قال سبحانه انا شاكرا واما كفورا - 00:06:49

وقدم الفجور مرأة للحال. فالسورة مكية واكثرها ليها مشركون ذوو فجور مع ما في تأخير التقوى من مراد الفوائل. واقسام الله

بالمذكورات تنبية الى عظيم قدرته تعالى. وبدى حكمتي وسعة علمي ورحمته. وجواب القسم - [00:07:25](#)
قد افلح من زكانا اي زكا نفسه بالطاعة وطهرا من الذنوب والفالح هو الفوز بالمطلوب وهو الجنة والنجاة من المرهوب وهو النار. كما
قال تعالى فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وقد خاب من دساه - [00:07:55](#)

اي خسر من اخفى نفسه وحرقها بالمعاصي والاثام. واصل دس دسس. قلب احد حرف التضعيف الف الفا تحفيما. قلب احد حرف
التضعيف الفا تحفيما كما في تمنع واصل واتمقطط قلبت الطاء حرف علة كرامة اجتماع الامثال - [00:08:33](#)

ومن ذلك ايضا تقضي البازى والاصل ومن ذلك ايضا تقضي البازى والاصل تقظظ من الانقطاع وهو السرعة ولكنهم استقلوا ثلاث
ضادات فابدوا احداهن حرف علة. فالله عز وجل يقسم بمخلوقاته العظيمة على فالاح من طهر نفسه بالطاعة - [00:09:04](#)

طيبة من اضلها بالمعصية الفوائد والاحكام او لا ان الله يقسم بما شاء من خلقه كما اقسم هنا بالشمس والضحى والقمر والنهر والليل
والسماء والارض والنفس كما اقسم هنا بالشمس والضحى والقمر والنهر والليل والسماء والارض - [00:09:42](#)

والنفس ثانيا التنبية الى ايات تعالي في الافق وفي الانفس ثالثا ان من اعظم ايات الله الشمس والقمر والليل والنهر والسماء والارض
رابعا ان الشمس اعظم الایات الافقية خامسا ان الله يقسم بنفسه وبافعاله. كما قال وما وما بنها. كما - [00:10:20](#)

قال وما بنها وما طحها وما سوها. سادسا ايات الله بما السماء وارتفاعها وطهو الارض وبسطها. وتسوية نفس الانسان سابعا ان
السماء والارض والنفس ليست قديمة. بل هي محدثة هي محدثة - [00:10:56](#)

ثامنا الرد ثامنا الرد على فلاسفه. القائلين يقدم النفس والافتاك. تاسعا ان الله هو الذي تبين للانسان طريق الخير والشر وبذا تقوم
الحججة على الانسان عاشرا اثبات القدر وان الله هو الذي يضل ويهدى - [00:11:29](#)

الحادية عشر الرد على القدرة. الثاني عشر ان الفجور والتقوى يكونان بلا من الله الثالث عشر ان الفجور والتقوى كما قال تعالي لم
نجعل المتقيين كما قال تعالي كما قال تعالي ام نجعل المتقيين كالفجار. الرابع عشر الوعد - [00:11:57](#)

في الفلاح لمن زكي نفسه بطاعة الله. الخامس عشر وعيid من دس نفسه بما معصية الله بالخسران والخيبة. الداء السادس عشر الرد
على الجبرية ثم ذكر الله مثلا لسوء عاقبة من دسها نفسه وطغى - [00:12:35](#)

فقال سبحانه كذبت ثمود بتقوى اذ بعث اشقها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوا فعقرموا ولا يخاف التفسير قول كذبت
ثمود بطمان اي كذبت قبيلة ثمود نبيهم صالح عليه السلام - [00:13:04](#)

بسبيب تقوى بطغىاني اي بطغىانها وهو خروجها عن الحد في الكفر والشر. بطغىان حمل حملهم على التكذيب وطغىان حملهم على
التكذيب والطغي مصدر كالطغىان مصدر كالطغىان. وجاء هذا البناء لتناسب الفوائل - [00:13:54](#)

انا نبي صالح يدعوا من التوحيد. فكذبوا. ثم سأله اية الله لهم ناقة عظيمة من صدع الجبل كما ذكره المفسرون وحذرهم نبيهم
السوابس ولكنهم تمادوا في الكفر ونحوها في طغىانهم يعمون - [00:14:36](#)

سامروا على قتل الناقة. فانتدب اشقها كما قال سبحانه. اذ بعث اين هذا اشقى القبيلة بسرعة وحق لقتلها. فقال لهم رسول الله اي
ناقة الله وسقياها اي اخذرونا فلا تؤذوها كما - [00:15:06](#)

قال تعالى اخذرونا كما قال تعالى ولا تمسوا واحذروا سقياها اي شربها في يومها. السقيا مصدر كالرجاء. اي تشاركتها في نصيبها من
السقي. وكان لها يوم ترد ما فيه. ولهم يوم - [00:15:36](#)

وذكر وذكر صالح بوصف الرسول لا باسمه اشعارا بذمهم وذكر صالح بوصف الرسول ما باسمه اشعارا بذمهم حيث عصوا رسول
الله. وكان الواجب ان يطاع واضاف الناقة اليه سبحانه تشيرفا كبيت الله - [00:16:11](#)

واضاف الناقة اليه سبحانه تشيرفا لنا كبيت الله. فكذبوا نبيهم الناقة والتكذيب الاول في شأن التوحيد والرسالة. فعقروها
قتلواها واضاف العقل اليهم جميعا مع ان هو الاشقاء لانهم متفقون جميعا على - [00:16:45](#)

القتل ولذا انزل الله العذاب بجميعهم فقال سبحانه فدمدم عليهم ربهم اي اطبق الله عليهم عذابهم مستأصلا لهم بسبب ذنبهم وفي
لفظ دمم تهويل للعذاب. يقال دمماني القبر اذا اطبقه. فسواها - [00:17:15](#)

اي سوى بين القبيلة كلها في العذاب. فلم ينج منه صغير ولا كبير ولا يخاف عقابنا. ايota الحال انه تعالى لا يخاف عاقبة لانه تعالى
اليس ظالما لهم ولا يخشى ثراك ما يخاف ملوك الارض عوائب افعالهم. تعالى الله عن ذلك علوا - 00:17:46

كبيرا وهذى لا ينطير قوله تعالى في الحديث القدسي هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. وفي الاية قانون على الله
ومن يضل الله فما له من مكرم - 00:18:20

الفوائد والاحكام. اولا ان من الامم التي خابت وخسرت امة ثمود ثانيا ان سبب هلاك يا تكذيب رسولهم ثالثا ان الحامل لهم على
التكذيب هو الطغيان رابعا ان نشقاهم وعاقر الناقة. خامسا ان الكفر بتفاوت لقوله يشقانا - 00:18:47

خامسا ان الكفر يتفاوت لقول يشقانا. سادسا ان اية صالح ناقة عظيمة من شأنها ان لا يوما تشرب فيه الماء ويوم اللوم يشربون فيه
لبنها لها شرب لكم شرب يوم معلوم - 00:19:24

سابعا ان الراضي بالمعصية والمواطئ عليها بمنزلة الفاعل فالذى عقر الناقة واحد واضاف العقر الى جميعهم فعقروها ثامنا تدمير الله
لهم بذنبهم وهو التكذيب وعقر الناقة تاسعا ان عذاب الله لثمود عم جميعهم الا نبي الله - 00:19:53

الا نبي الله صالح. ومن امن معه وهي سنة الله في المكذبين للرسل قال تعالى فلما جاء امنا نجينا صالحا والذين امنوا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يوم - 00:20:26

ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين عاشرا ان الكفر والمعاصي سبب سبب الشقاء في
الدنيا والآخرة عاشرا ان الكفر والمعاصي سبب الشقاء في الدنيا والآخرة - 00:20:57

الحادي عشر ان الله لا يخاف عاقبة ما يفعله بالمكذبين ان الله لا يخاف عاقبة ما يفعله بالمكذبين كما لقدرته وعزتي وحكمته الثاني
عشر تهديد مشركي مكة وتحذير من يصيغ لهم ما اصاب ثمود - 00:21:30

كان هذا المشروع برعایة اوقاف الشيخ علي ابن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم
00:21:58 -